Psychologically Alienated Characters: An Analytical Narrative Approach in the Novels of Suheil Sami Nader

الشخصيات المستلبة نفسيًا: مقاربة سردية تحليلية في روايات سهيل سامي نادر

Received 2025-06-16
Accepted 2026-04-19
Published 2026-06-19

Nagham Noori Awwad*[1], Lateef Mahmoud Mohammed
[1,2]Department of Arabic Language. College of Education for Humanities, University of Anbar, Iraq
Nag24h2008@uoanbar.edu.iq[*1], latef.mah@uoanbar.edu.iq [2]

To cite this article: Awwad, Nagham Noori., Mohammed, Lateef Mahmoud. (2026). Psychologically Alienated Characters: An Analytical Narrative Approach in the Novels of Suheil Sami Nader. Ijaz Arabi: Journal of Arabic Learning, 9 (3), 1607-1628, DOI: https://doi.org/10.18860 /ijazarabi.V9i3.41219

Abstract
This research examines the psychologically alienated characters in the novels of Suheil Sami Nader, focusing on the narrative and psychological elements that distinguish these characters. Psychological alienation is defined as a state of dissociation between the self and reality, where characters suffer from a loss of identity and an inability to interact healthily with their environment. The findings illustrate that Nader employs innovative narrative techniques such as interior monologue and manipulation of time to enhance the sense of estrangement experienced by alienated individuals. By analyzing multiple characters, the research demonstrates how internal and external conflicts influence the behavior and decisions of individuals, causing them to become trapped in closed loops of psychological disturbance. This research seeks to achieve several objectives, such as understanding the nature of psychologically alienated characters in Suheil Sami Nader's novels and how social and cultural circumstances influence the formation of these characters. Another objective is to shed light on the narrative methods Nader uses to depict the psychological challenges faced by individuals, and to show how these characters interact with the vibrancy of life and its suffering in various contexts. The research also aims to provide a critical approach to the genre of literature that deals with psychological alienation, analyzing its impact on the reader and its role in spreading awareness about psychological and social issues.
Keywords: Suheil Sami Nader; Novels; Characters; Narrative Approach; Psychologically Alienated; Analytical.

المقدمة

تعد ظاهرة الاستلاب النفسي من أبرز القضايا الإنسانية التي عالجتها الرواية العربية المعاصرة، خاصة في سياقات مجتمعات شهدت تحولات سياسية واجتماعية عنيفة. فالرواية، بوصفها فنًا قادرًا على استبطان الذات الإنسانية ورصد تفاعلاتها مع المحيط، تتحول إلى وثيقة جمالية ونفسية توثق معاناة الفرد تحت وطأة القمع والإحباط وفقدان المعنى. ومن بين الأصوات الروائية المهمة التي اقتربت من هذا الهم، يبرز اسم الروائي والفنان التشكيلي العراقي سهيل سامي

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

نادر (مواليد البصرة، ١٩٤٣)، الذي شكلت تجربته الإبداعية، المنبثقة من رحم واقع عراقي معقد، مختبرًا سرديًا لتصوير مكامن التشوه والاغتراب في الشخصية العراقية.

ينتمي سهيل سامي نادر إلى جيل المثقفين الذين عايشوا صعود الأنظمة الشمولية، والحروب المتعاقبة، ثم الاحتلال والانقسامات. وقد انعكس هذا كله في أعماله الروائية مثل "التل" (٢٠٠٧) و"حي ١٤ تموز" و"نزولا من عتبات البيت" (٢٠٢٠)، حيث لا تكتفي هذه النصوص بسرد الأحداث، بل تغوص في الأعماق النفسية لشخصياتها التي تبدو وكأنها وُضعت تحت مجهر التحليل . تسعى هذه الدراسة إلى تقديم مقاربة سردية تحليلية لصورة "الشخصيات المستلبة نفسيًا" في أعمال نادر، بالكشف عن آليات بناء هذه الشخصيات، وأنماطها، والتقنيات السردية التي يوظفها الكاتب لتصوير وعيها المأزوم، انطلاقًا من فرضية أن الاستلاب في هذه الروايات لا يقتصر على البعد السياسي فحسب، بل يمتد ليشمل أبعادًا وجودية واجتماعية ونفسية عميقة.

منهجية البحث

يعتمد منهج البحث على التحليل النوعي للأدب، وذلك بتحليل روايات سهيل سامي نادر من منظور السرد والتحليل النفسي باستخدام الأدوات النظرية المستمدة من علم النفس الأدبي والأدب المقارن بشكل يُساهم في استخراج المعاني والدلالات المخفية وراء الأحداث والشخصيات، إذ يتضمن البحث مسحًا شاملاً للشخصيات المستلبة، مع التركيز على جوانب مثل الظلم الاجتماعي والتفاوت الاقتصادي، والتأثير الثقافي للحروب والصراعات السياسية في تشكيل نفسية الأفراد. سيتم استخدام أسلوب تحليل النصوص التي تعتمد على التفسير العميق لمكونات النص الأدبي، بما في ذلك اللغة والتصوير والمشاعر المعبرة عن الصراعات النفسية.

نتائج البحث ومناقشتها

الاستلاب النفسي

توطئة؛ شهدت الدّراسات النّقدية الحديثة تنوّعًا منهجيًّا واضحًا في مقاربة النّصوص الأدبيّة، انطلاقًا من وعي مُتنامٍ بأنّ العمل الإبداعيّ هو كيان مُركّب، تتقاطع فيه الذّات الفردية مع البنى الاجتماعيّة والنّفسيّة والثّقافيّة(ينظرSulaymānī : سليماني حفيظة، ٢٠١٩م، ٩٥)، وهذا التّقاطع يبرز بوضوح في الأعمال الرّوائيّة الممتدة على صفحات شاسعة، وأحداث واسعة. وقد مهد الوعي النّقديّ لظهور اتجاهات بحثيّة اهتمت بالكشف عن الأبعاد الباطنيّة للنص، وسعت إلى تفكيك علاقته بالشعور الإنسانيّ ودوافعه العميقة، فكان علم نفس الأدب أحد الحقول المعرفيّة

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

التي بلورت آليّات فهم التّعبير الشّعوريّ، فضلًا عن كونها أسهمت في تحليل الصّور والرّموز بوصفها تمثيلات لقلق الإنسان وصراعاته الدّاخلية(ينظرQaṣṣāb : قصاب، ٢٠١٩م، ٣٩٢).

وقد تراكمت في هذا المجال جهود نقدية غربيّة وعربيّة، أسّست لرؤية تعدّ الأدب مجالًا خصبًا لتجلي اللاوعي، وتحوّلات الذّات، وأنماط التكيف أو الانكسار أمام الضّغوط الوجوديّة، بدءًا من جهود فرويد، وآدلر، ويونغ، وصولًا إلى جهود الباحثين العرب في هذا المضمار، ومنهم: أمين الخولي، وعباس محمود العقاد، وعبد القادر المازني في قراءاتهم النّفسيّة للشخصيات الأدبيّة، كما أسهم "مصطفى سويف" في تأصيل المنهج النّفسيّ علميًا من خلال تطبيقاته على النّصوص العربيّة الحديثة، مما أرسى دعائم المقاربة النّفسيّة في النّقد الأدبيّ العربيّ المعاصر(ينظر: عبد المالك، ٢٠١٩م، ١٨٧). ويبرز مفهوم الاستِلاب النّفسيّ بوصفه حالة مركزية في تحليل الشّخصيات الرّوائيّة، إذ يحيل إلى انفصال الذّات عن ذاتها، أو عن قيمها، أو عن واقعها الإنسانيّ، نتيجة ضغوط داخلية أو خارجية متراكمة؛ فالاستِلاب النّفسيّ يظهر نتيجة لتشظّي الوعي، واضطراب الهوية، والشّعور بالعجز وفقدان المعنى(ينظرAl-ʿAzzāwī : العزاوي، ١٩٧٩م، ٨٤٤)، ولذا فهو عنصر فاعل في بناء الشّخصيّة، وتحريك أحداثها لكشف التوتر بين الذات والعالم الذي تتخبط فيه الشّخصيّة. وعليه؛ تنظر الدّراسة إلى الاستِلاب النّفسيّ في روايات "سهيل سامي نادر" بوصفه بنية دلاليّة مُتجذرة في السّرد، تفصح عن تصورات نفسية متعدّدة للشخصيّات، تتأرجح بين الوعي واللاوعي، وبين الرّغبة في الانتماء والنزوع إلى الانسحاب، فتتشكّل الشّخصيّة المُستلبة عبر منعطفات نفسيّة دقيقة، تنعكس في السّلوك، واللّغة، وبنية الحوار، وتقنيات الاسترجاع والتداعي؛ ليصبح السّرد أداة لكشف العمق النّفسيّ للشخصيّات، ومساحة لتجسيد الصّراع الدّاخلي التي تتداخل فيه الذّات الفردية مع شروطها الوجودية.

وبناءً على ما تقدّم، يُقسم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسين؛ يتناول المبحث الأوّل الاستِلاب النفسيّ في تمثيلاته داخل الشّخصيّة الرّوائيّة، من خلال التمييز بين الاستِلاب النّفسي الجزئيّ الذي يطال جانبًا محددًا من الذّات، والاستِلاب النّفسيّ الكليّ الذي يهيمن على البنية النّفسيّة للشخصية برمتها. ويُعنى المبحث الثّاني برصد تأثيرات هذا الاستِلاب في الشّخصيّات عبر تحليل انعكاساته العاطفية والفكرية، وما تخلفه من تحوّلات في الموقف، والرؤية والسّلوك، بما يسهم في تعميق فهم البنية النّفسية للشخصيّة المستلبة ضمن السّرد الروائيّ.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الشّخصيّات المُستلبة نفسيًّا

توطئة؛ تشغل الرّواية حيزًا وزمنًا طويلًا في التّقديم لأنّها "أوسع من القصّة في أحداثها، وشخصيّاتها"(حسين، ٢٠٠٤م، ٢٩٢) ، كما أنّ " لكلّ رواية نمط زمنيّ وقيم خاصّة بها، تستمد أصالتها من كفاية تعبيرها عن ذلك النّمط"(Bin Ṭayyibah بن طيبة، ٢٠١٧، ١٧٦). والشّخصيّة في العمل الرّوائيّ هي العمود الفقري لجسم الحدث وامتداده، لأنّها أهم المكوّنات البنيوية في العمل السّرديّ، إذ تحمل الرّؤية والصّراع، وتجسد الأفكار والتحوّلات الإنسانية؛ فهي نتاج تفاعل مركب بين الفرد ووسطه الاجتماعيّ والثقافيّ، تتشكّل ملامحها من خلال منظومة القيم السّائدة، وأنماط الوعي الجمعي، والظروف الزّمانيّة والمكانيّة التي تحيط بها(ينظرZaghreb : زغرب، ٢٠٠٦: ١١٧). فضلًا عن كونها تُبنى عبر شبكة من الأدوار والعلاقات الوظيفيّة التي تنتظم داخل النّص، فتغدو عنصرًا فاعلا في تحريك الحدث، وتوليد الصّراع، وكشف التوتر القائم بين الذّات وموضوعاتها(ينظر: جويدة Ḥammāsh حماش، ٢٠٠٧، ٧٩). وهي بناء تأليفي تتوزّع هويته بين السّمات، والأفعال، والملامح النّفسيّة التي تتكشف تدريجيًّا عبر السّرد(ينظرLaḥmīdānī : لحميداني، ١٩٩١، ٥١).

وتتأسّس الشّخصيّة السّرديّة على جملة من التّقنيّات الفنيّة التي تُسهم في بنائها وتشكيل حضورها داخل النّص، فيأتي تشخيصها مُباشرًا عندما تُعرض سماتها عرضًا صريحًا عبر الرّاوي أو من خلال وعيها بذاتها، أو بوساطة شخصية أخرى تكشف ملامحها، وقد يتخذ التشخيص مسارًا غير مباشر يُستدل عليه من أفعالها، وردود أفعالها، وأفكارها، وانفعالاتها المتنامية في سياق الحكاية، كما أنّه قد يفرد السّرد حيزًا خاصًّا لعرض صفاتها الجوهرية دفعة واحدة، أو يفضل تقديمها تدريجيًا عبر تطور الأحداث، مع التأكيد على ثباتها أو إبراز تحوّلها وتقلبها تبعًا لضغوط التجربة السّردية(ينظر: جيرالد برنس، ٢٠٠٣: ٣١).

ويعتمد الإبداع الرّوائيّ على التّنميط حين تكون الشّخصيّة منسجمة مع نموذج محدد، أو تحاكي التصوير الفردي الذي يمنحها خصوصيتها وتفردها، لأنّها كيان فاعل يشارك في أحداث الحكاية، لتتكوّن ملامحها من مجموع مايقدمه السّرد من أفعالها وأقوالها وأفكارها ودوافعها النّفسيّة، بحيث ينفذ الكاتب إلى أعماق الشّخصية كاشفًا عن أزماتها ومحركات سلوكها، وجامعًا عناصرها من مصادر متعدّدة، قبل أن يصهرها في وحدة فنيّة مُتماسكة، تفضي إلى خلق شخصية

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

متخيلة لا وجود لها في الواقع، لكنّها تحمل صدقًا فنيا نابعًا من وعي المبدع وقدرته على التشكيل(ينظر: Majqāl مجقال، وطبال، ٢٠١٦، ٦، ٧) .

وتحضر الشّخصيّات في روايات "سهيل سامي نادر" لتعكس نفسيّات مأزومة لأصحابها، تتقاطع فيها الذّات الفردية مع أزمنة الصّراع والاختناق الوجودي، لتشكّلها ضمن سياقات ضاغطة، تفرض عليها أنماطًا من السّلوك القلق والانسحاب، والانكسار، فتغدو ملامح الاستِلاب النّفسيّ جزءًا أصيلًا من بنيتها الدّاخلية .

ويستثمر السّرد لتجسيد علاقة الفرد بواقعه المتشظي، حيث يتراجع الإحساس بالانتماء، ويختل التوازن بين الذّات والعالم، فتتوالد حالات من الاغتراب الدّاخلي وفقدان المعنى، والتمزّق النفسيّ؛ وبهذا تأتي الشّخصيّات المُستلبة بوصفها تمثيلات رمزية لوعي مأزوم، يعيش تحت وطأة التاريخ والواقع.

ويتبين حضور نمطين أساسيين من الشّخصيّات المستلبة في أعمال "سهيل سامي نادر"؛ شخصيّات تعيش استلابًا نفسيًّا جزئيًّا، يطال جانبًا محددًا من وعيها أو سلوكها، مع احتفاظها بقدر من التّماسك الدّاخلي، وشخصيّات أخرى يهيمن عليها الاستِلاب هيمنة شاملة، فتغدو الذّات فيها منكسرة مفصولة عن قيمها، وعاجزة عن إعادة إنتاج معناها الوجودي .

وقد أفضى هذا التّنوع في أنماط الاستِلاب إلى اعتماد هذا التقسيم مدخلًا لتحليل الشّخصيّات، بما يسمح بتفكيك مستويات الاستِلاب، ورصد آثاره النّفسيّة العميقة في بنية الشّخصيّة السّرديّة، وهذا ما نعالجه في الآتي:

أولا: الاستِلاب النّفسيّ الجزئيّ

يُشير مفهوم الجزء إلى البعض؛ وهو: "جزأ: الجزء والجزء: البعض، والجمع أجزاء، سيبويه: لم يكسر الجزء على غير ذلك. وجزأ الشَّيء جزءًا وجزأه كلاهما: جعله أجزاء، وكذلك التجزئة"(Ibn Manẓūr ابن منظور، ١٤١٤هـ، ١٣٧/٣). ويقصد بالاستِلاب النّفسيّ الجزئيّ تلك الحالة التي تعيش فيها الشّخصيّة انفصالًا محدودًا عن وعيها أو عن إحدى وظائفها النّفسية، من غير أن تفقد تماسكها الكليّ، أو قدرتها على التفاعل مع الواقع، وهو استِلاب نلمحه في روايات "سهيل سامي نادر" تعايشه الشّخصيّات في لحظات التوتر، أو الصّدمة، أو القلق الوجودي، حيث تنسحب الذّات جزئيًّا من الفعل الواعي، أو تُفوّض جزءًا من وعيها إلى آليات لاشعورية، تظهر في التداعي الحرّ، والتّشظّي

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

اللّغوي، واضطراب الإحساس بالمكان والزمن. و"تحليل الشّخصيّة يعد من أهم العناصر في تحليل الروايات"(Amūrī، عموري، Aḥmadiyān أحمديان، وآخرون، ٢٠٢٠ :٩٤) ، ولا سيما عند الغوص في أبعادها النّفسيّة وما تواجهه من استلاب ذاتيّ محوره النّفس البشريّة وقلقها الوجوديّ.

ويكتسب هذا النّمط من الاستِلاب أهميته السّردية من كونه يكشف عن التّوازن النفسيّ للشخصيّة، ويؤشر إلى بداية التصدّع الداخلي، من غير أن يبلغ حد الانهيار التام، فيظل الوعي حاضرًا، وإن كان قلقًا، ومهتزّا، ومهددًا بالانفصال، وهذا ما يرسمه السّارد في رواية (التل) لشخصية (زهير): التفت إلى الخلف وعاين الحمولة وقال ساخرًا: اشتريت السّوق كله، ابتسمت وحركت يدي أدل فيها على شيء ذي حجم كبير، ثم جاءتني جملة فصيحة تتجاوز هذا المعنى: " أفضل الملاجئ هي التي لا ينازعنا فيها أحد وعند المكوث فيها لن نرغب بالرجوع منها. لا أظنه سيحلل هذه الجملة فأنا نفسي سمعتها ليس إلا! بعد نصف ساعة من السير عرفت أنها جاءت من تفكير قديم"(Nādir نادر، ٢٠٠٧م، ١٦).

يكشف السّرد عن تشظي الوعي وعن حالة استِلاب نفسيّ جزئيّ، تتضح في انفصال الشّخصيّة عن مصدر أفكارها، إذ تصدر البوح من غير قصد واعٍ أو تخطيط ذهني مسبق، ذلك أنّ (زهير) لا يتحكم في ولادة العبارة ولا يملك تفسيرها، فهو يتلقّاها كما لو كانت وافدة من طبقة ذهنية أعمق. وهذا الانفصال المؤقت بين الذّات المفكرة واللّغة المنطوقة يعبّر عن هيمنة اللاشعور في لحظة سردية مشحونة بالقلق، ليتجسد الاستِلاب من تراجع السلطة الواعية على التعبير، حيث تصبح اللّغة وسيطًا لذكريات قديمة أو تصوّرات كامنة. ويبدو أنّ السّرد نفسه يواكب هذا التفكك، فينتقل من الفعل الخارجي إلى التأمل الداخلي، ما يعزّز صورة الذات التي تعيش لحظة استِلاب جزئي عن ذاتها. ويؤثر هذا الاستِلاب في الشخصية بجعلها أقل يقينا بذاتها، وأكثر عرضة للتيه النفسي، من غير أن تفقد إدراكها للواقع المحيط. ويُعبّر (السّارد) في رواية التل، وهو (الأب) عن الاستِلاب الحسيّ الناتج عن تفكك الصّلة بالعالم، وهذا ما يبينه المقطع الآتي:

"فتحت المذياع على أمل أن أفتح ثغرة في الصّمت فلا يروعني صمت المدى المخيف الذي ازداد احمراراً أمامي. حركت مؤشر المذياع على محطات عديدة أغنيات حب صياح، قارئ صاح قاف، برنامج صحي، خبر عن حريق، سقوط طائرة، وشوشات الأثير. بدا لي العالم بعيدًا جدًا، وجوده كوجود هذه الوشوشات، كوجود هذه الصحراء التي يوشوش هواؤها المندفع في أذني.."(Nādir نادر،

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٢٠٠٧م: ١٨) يبرز الاستِلاب النّفسيّ الجزئيّ في هذا المقطع من خلال اضطراب العلاقة بين الشّخصيّة والعالم الخارجي، حيث تفقد الأصوات معناها الوظيفيّ، وتتحوّل إلى وشوشات معزولة؛ فالأب يعيش انفصالًا شعوريًّا عن الواقع، ليصبح العالم حسب رؤيته موجودًا على نحو باهت، غير مؤثر، أشبه بخلفية صامتة، وهذا ما يترجمه فرويد بحديثه عن مفهوم أنّ " الأنا هو الهوا نتيجة تأثيرات العوامل الخارجية على الهوا لأنه يتضمن ويضبط مكوناته"(Ṣafiyyah صفية، ٢٠٢٠ :٢٤).

وهذا التحوّل في الإدراك الحسي، يعكس حالة قلق داخليّ حادٍ، تدفع الذات إلى الاحتماء بالانغلاق النفسي، ليبرز الاستلاب في تعطّل وظيفة الإصغاء الواعي، حيث لا يعود الصّوت حاملا للمعنى؛ لأنّه يغدو كالذبذبات التي تُسهم في تعميق عنصر الاستِلاب النّفسيّ عبر التوازي بين الصحراء والوشوشات، ما يرسخ الإحساس بالفراغ والوحشة.

ويبدو أنّ هذا النّمط من الاستِلاب يؤدي إلى إضعاف الصّلة الانفعالية بين الشّخصيّة ومحيطها، من غير أن يفضي إلى انهيار إدراكي كامل، وهذا ما يؤكده مقطع آخر، يبين الحالة النفسية للسارد: "وكانت الدّائرة هي التي حددت الأسلوب الأول على أساس من تقييم فني سابق أعيد إلى الحياة وساهمت أنا بقسط فيه. كنت آنذاك ملجومًا وكئيبًا احتاط من الفخاخ، فلم أفكر أبعد من ذلك التقييم. والآن، في هذا العراء الموحش، من ذا الذي يسألني ويحدد وجهتي وردود أفعالي؟"(Nādir نادر، ٢٠٠٧م: ٢٠) يحاكي السّرد استِلاب القرار، ويكشف عن فقدان المرجعية، ذلك أنّ الإرادة الفردية منكفئة أمام السّلطة الخارجية التي تتحكم في توجّهات الشّخصيّة حتى في غيابها الفعلي.

ويتعزز الاستِلاب النّفسيّ من اقرار (الأب/ السارد) بأنّ اختياراته لم تكن نابعة من وعي حرّ؛ لأنّها أتت نتيجة تقييم مفروض أُعيد إنتاجه داخليًّا، الأمر الذي علّق الفعل الذاتي على مرجعية غائبة، فخلق فراغًا نفسيًّا مع زول تلك المرجعية. ويعكس تساؤل السّارد الأخير حالة ارتباك داخلي ناتجة عن فقدان موجّه القرار، لتغدو ذاته معلّقة بين ماضٍ مسيطر، وحاضر بلا بوصلة، ما يُسهم في كشف التصدع، عبر لغة تساؤلية توحي بتفكك اليقين، الأمر الذي يؤثر في الشّخصيّة بجعلها حذرة، وقلقة، وعاجزة عن المبادرة الحرّة، مع احتفاظها بوعي نقديّ نسبيّ لوضعها.

ويظهر الأب/ السّارد معاني الصّدمة في بوحه وتوثيقه الحدثيّ، فيقول:

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

"خرجت من اقتحامي الأول متعبًا، مخطوف اللون، واهن الجسد فكأني صارعت في حمام ساخن عشرة من الأشداء أشبعوني ضربًا وخنقًا وعضًا. حين عاودتني ليلى في الثانية عشرة ظهرا أثرت فزعها"(Nādir نادر، ٢٠٠٧م: ٤٣).

يتمثل الاستِلاب النّفسيّ الجزئيّ في هذا المقطع عبر انتقال الصّراع النّفسي إلى الجسد، حيث تتحوّل التجربة الدّاخلية إلى أعراض جسدية عنيفة؛ لأنّ الشّخصيّة تفقد سيطرتها على جسدها. ويعبّر التّشبيه العنيف عن حجم التوتر المكبوت، الذي يجد منفذه في الإحساس بالإرهاق والانكسار الجسدي، ما يكشف عن استلاب مؤقت للقدرة على الاحتمال حيث يصبح الجسد ساحة تفريغ لما لا يستطيع الوعي استيعابه، فضلًا عن أنّ السّرد يؤشر إلى ردّ فعل "ليلى" ما يبرز انتقال أثر الاستِلاب من الذات إلى المحيط، فيدل على أن الاستِلاب، وإن كان جزئيًّا، يترك بصماته في العلاقات الإنسانيّة.

ويؤدّي هذا النّمط إلى تعميق الإحساس بالتّعجب الوجودي الّذي يعايشه السّرد كما تعايشه الشّخصيّات الرّوائيّة، ومنها (براهن)، وهذا يترجمه المقطع الآتي:

"ظل برهان خارج التل يثير العزائم ويتحدى العمال ويصرخ: هل هذه ضربة رجل أضرب بقوة أريد أن أسمع أنة قوية تخرج من صدرك -هكذا - ويمسك معولاً ويضرب، فتند من صدره أنة ولا أنة حامل تطلق فيثير الضحك والمباراة في إصدار الأنات القويات. ورحت أغلي بالحماس مرددا في داخلي: أي نعم هكذا أنة تخرج من الصدر والعضلات وتدفع معها الرغبات المنزويات"(نادر، ٢٠٠٧م: ٨٤).

يكشف هذا المقطع عن استِلاب نفسيّ جزئيّ، يبرز في خضوع الشّخصيّة لاندفاع غريزي جماعي، حيث تتراجع السّلطة العقلانية لصالح التّماهي الجسدي والانفعالي؛ لأنّ (برهان) يتحوّل إلى محرك للحماس، فتغدو (الأنا) وسيلة لإثبات القوة والوجود.

وبالإضافة إلى ما سبق؛ نجد أن الاستِلاب يبرز في تعليق الرّغبات المكبوتة، ما يُفرغ التوتر النفسي من دون وعي نقدي. ويشارك السّارد في هذا الانفعال، ما يدل على عدوى الاستِلاب داخل الجماعة، الأمر الذي يُسهم بجعلها أسيرة اللحظة، وخاضعة للطاقة الغريزية من غير أن تفقد إدراكها الأخلاقي أو الاجتماعي على المدى البعيد، ذلك أنّ الرّواية الجيدة حسب التّصنيف النّقديّ تطل على التجربة الوجوديّة بكلّ ألغازها ومأزقها(ينظر:علي حرب، ٢٠٠٩: ٣٩).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

وتظهر شخصية (ليلى) في رواية التّل الاستلاب النفسي الانفعاليّ الناتج عن الكبت، الّذي يتضح في المقطع الآتي:

"ارتسمت صورة للغضب والاحتقار والعقاب، لا ادري ربما هو شيء أكبر من هذا ، العينان والأنف، الأنف في ارتجافه الغريب، والفم الجميل الذي تلوى بألم وخرجت منه هذه الكلمات: خذ كلّ شي"(Nādir نادر، ٢٠٠٧م: ٩٠). يتّضح الاستِلاب النّفسي الجزئيّ لدى (ليلى) في تحوّل الانفعال المكبوت إلى صورة جسدية ولغوية حادة؛ فالغضب يظهر في تشنّج الملامح واضطراب الأعضاء، ما يدل على عجز الوعي عن احتواء الصدمة.

ويكشف السّرد عن انفجار انفعالي يعبر عن انسحاب نفسيّ مؤقت من العلاقة، من غير أن يعني القطيعة الكليّة، ولذا يظهر الاستلاب في هيمنة الانفعال على القرار اللّحظي، حيث تتراجع الحسابات العقلية لصالح ردّ فعل قاس ومباشر. ويسهم الوصف في تعميق هذا الأثر، عبر تركيزه على التفاصيل الجسدية، ليؤدي هذا النمط من الاستِلاب إلى توتير العلاقات، وتعليق التواصل، من غير أن يلغي إمكانية الاستعادة النّفسيّة للوعي بالذات.

ولقد تنوّعت مظاهر الاستِلاب النّفسيّ في روايات "سهيل سامي نادر"، لتبرز في رواية "حي ١٤ تموز"، فيعاني منها (فالح)، وهذا ما يظهر في المقطع الآتي:

"كتب فالح يُخاطب مياسة: ما الذي يجعلك تصدقين أن من يكتب عن الحب يكتب عن الحب حقاً؟ نكتب عنه لغيابه ، نتغزل به لأن لساننا يتلجلج. في الكتابة نغيب لتحل محلنا نسخة باهتة عن أنفسنا وتوقنا الذي يصارع الأهوال. نحن لا نحب بل نتوارى"(Nādir نادر، ٢٠٢٣م، ١١) يكشف هذا المقطع عن استِلاب نفسيّ جزئيّ، يتمثل في انفصال الذّات الكاتبة عن تجربتها الوجدانية الأصيلة، حيث تتحوّل الكتابة إلى وسيط تعويضي لا يعكس حضور الحبّ لأنّه يحاكي غيابه؛ فـ(فالح) يُعيد إنتاج الشّعور العاطفي عبر اللّغة، لأنّه يتتبع في العاطفة الأثر المفقود، ما يدل على تراجع الفعل العاطفي لصالح تمثيله الخطابي.

ويظهر الاستِلاب في تحوّل الذات إلى "نسخة باهتة" من نفسها أثناء الكتابة، بما يعني تعطل التماهي بين الشعور والتعبير، ما يوضح الوعي النقدي لحالة الانفصال هذه، الأمر الذي يؤكّد جزئية الاستِلاب، وعدم تحوّله إلى انهيار كليّ. ونجد أنّ هذا النّمط من الاستِلاب يؤثر في الحدث عبر جعل

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الكتابة بؤرة سردية للصراع النفسي، ومجالًا لتعليق الفعل الواقعيّ واستبداله بالفعل اللّغوي، نتيجة للقلق، وهذا ما يبرز أيضًا من خلال المقطع الآتي:

"وكتبت أنا عن تجربتي الحبية: "أحببت امرأة تكبرني بثلاثين سنة. لا أظنني معقداً، ولا أظنني أفتقد الحنان. إنها امرأة من الثراء الجسدي والروحي بحيث إن جميع بؤساء حي ١٤ تموز باتوا يشاركونني في حبها من طرف واحد. الثراء هو الطموح الأثير للبؤساء. يا إلهي كم هي ثرية وكم نزداد بؤساً كلما تمر في شارعنا!"(Nādir نادر، ٢٠٢٣م: ١٢).

يعكس السّارد الحرمان الجمعيّ من خلال إسقاط التجربة الفردية على وعي جمعي مأزوم، حيث يتحوّل الحب إلى رمز للتفاوت الطبقي والحرمان الوجودي؛ لأنّ السّارد يعيش علاقته العاطفية بوصفها تمثيلًا لرغبة مكبوتة لدى جماعة بأكملها. ويظهر الاستِلاب في تضخّم صورة المرأة المحبوبة حتى تغدو كيانًا متعاليًّا، مقابل تآكل الذات العاشقة وشعورها بالبؤس، كما يكشف السرد عن وعي ساخر بالهوة بين الرغبة والواقع، ما يدل على بقاء الإدراك النقدي حاضرًا. ويتضح لنا أنّ هذا الاستلاب يؤثّر في مسار الحدث من خلال تحويل العلاقة العاطفية إلى أداة لفضح اختلالات الواقع الاجتماعي، دون أن يفقد السّارد قدرته على التوصيف والتحليل.

ونجد أن "محسن السمين" في هذه الرواية يعاني من استِلاب الهوية العاطفيّة، فتنعكس معاناته في تصريح السارد:

"وكتب محسن السمين: أنا أحب أمي فقط .. لكن أرجوك بلا استنتاجات جريئة!" (Nādir نادر، ٢٠٢٣م: ١٢) يعكس هذا التصريح القصير حالة استلاب نفسي جزئي، تتجلى في انكماش المجال العاطفي للشخصية إلى علاقة واحدة آمنة، مقابل تعطيل باقي إمكانيات التعلّق؛ فـ"محسن" يحاصر ذاته داخل حبّ أمومي حصري، ويضع حاجزًا دفاعيًا ضد أي عامل قد يكشف عن دوافع هذا الانغلاق، وهذا ما يسمّى في علم النّفس بقلق الانفصال عن الأم(ينظرAl-Ashwal: الأشول، ٢٥٢)

ويظهر استِلاب هذه الشّخصيّة باعتباره آلية حماية نفسيّة، لأنّه يكتنز الفقر الوجدانيّ الّذي يؤثر في الحدث عبر تجميد تطور الشخصية عاطفيًا، وإبقائها في دائرة سكون نفسيّ نسبيّ. وتعاني شخصية (إبراهيم الضابط) أيضًا من الاستِلاب النّفسيّ الجزئيّ الذي تظهر ملامحه في المقطع الآتي:

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

"تخيلت نفسي عصفورًا أحلّق كل يوم بحثاً عن قشة أحملها بمنقاري لكي أبني عشاً. شعرت بألم حقيقي في فمي. بدأت أبتعد عنها، ثم أخبرتها بأنني مريض نفسياً وأراجع طبيب أعصاب، فانسحبت بهدوء وراحت تتحاشاني، وعاد فمي إلى طبيعته السابقة"(Nādir نادر، ٢٠٢٣م: ١٢).

يتجسد الاستِلاب النّفسي الجزئيّ لدى (إبراهيم) في انتقال الصّراع العاطفي إلى مستوى التخييل الجسدي، حيث تُستبدل العلاقة الواقعية بصورة رمزية، تحمل الألم والجهد؛ فالتماهي مع العصفور يكشف رغبة في بناء معنى هش للحياة، يقابله عجز عن تحمل التفاعل الإنساني المباشر. ويتحوّل الجسد إلى مسرح للمعاناة، فيظهر الألم الفموي بوصفه تجسيدًا نفسيًّا للضغط الداخلي، فضلًا عن أنّ ادّعاء المرض النّفسيّ ينعكس انسحابًا واعيًا على العلاقة، ما يدل على حضور إدراك ذاتيّ، يؤكد جزئية الاستلاب.

ويؤثر هذا النّمط في الحدث من خلال قطع مسار العلاقة، وإعادة الشّخصيّة إلى عزلة اختيارية، وهذا ما يبدو أيضًا في شخصيّة (سعود ابن مسعودة):

"وكتب سعود ابن مسعودة بيني وبينك يا مياسة، مستشارة القلوب المحطمة، ماذا تسمين الحالات التي تنتابني: أشعر بشوق لشيء لا أعرفه، أشعر بأنه قريب مني لكنني لا أستطيع التقرب منه. أشعر بالحب لكن بلا محبوب. أشعر بالرغبة لكن بلا موضوع. أشعر بالحاجة إلى أفعال عنيفة وبدلاً من تنفيذها أنام!" (Nādir نادر، ٢٠٢٣م: ١٢-١٣). يبرز الاستِلاب النّفسيّ الجزئيّ في هذا المقطع من خلال تفكك العلاقة بين الرّغبة وموضوعها، حيث تعيش الشّخصية حالة توتر انفعالي بلا توجيه فعلي عكسها تكرار (أشعر)؛ فالشوق والحبّ، والرغبة تظهر بوصفها طاقات معلقة لا تجد مخرجًا سلوكيًّا، ولهذا بدا الاستِلاب هنا بوحًا. ويبرز الاستِلاب في استبدال الفعل بالخمول، والعنف بالنوم، بما يعكس تعطّل القدرة على التحوّل الإيجابي للطاقة النّفسيّة، فضلًا عن أنّ الخطاب يكشف عن وعي مؤلم بالفراغ الدّاخلي، من غير قدرة على تجاوزه. ويؤثر هذا النمط من الاستلاب في الحدث عبر إبطاء الحركة السردية، وتحويل الصراع إلى مستوى داخلي صرف.

أما في رواية "الرّيفيرا العربي وحمى النّجمة" فيظهر الاستِلاب النّفسيّ الجزئيّ عند السّارد في المقطع الآتي:

"كتبت ما حدث تواً ولم أعجب به لكني تركته على حاله. وعلى نحو ما أحببت أن أخلط ما يحدث في الريفيرا وما تحتفظ به ذاكرتي التي يعاندها عقلي فتستحيل إلى شكوك وحوار عقيم مع النفس.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

أعتقد الآن أن حياتي تجري من الريفيرا إلى الماضي وليس العكس، ربما الماضي البسيط الذي لا أتوهم فيه، الماضي الذي يؤكد خروجي من البيت وأنا مستاء وحزين ولا أعرف غير هدف اختباري واحد، ثم طفولتي العالقة، وصورتي وأنا في الخمسين. هذا بالتأكيد أفضل من البحلقة في فضاء الغرفة. ولقد فوجئت مرتين، مرة بقطار التهريج الذي أعادني إلى أحداث قطارية قديمة، ومرة بالطريقة التي يمكن لأقل الأشياء أهمية أن تنسج نفسها بقواها الخاصة"(Nādir نادر، ٢٠٢٤م:٨).

يبرز المقطع الاضطراب والتشظي، حيث يتجلى الاستِلاب النفسي الجزئي عبر الصّراع الّذي يعيشه السّارد، ويمثل في اضطراب الذاكرة والعقل، حيث تتداخل الأزمنة وتفقد الخبرة الحاضرة مركزيتها؛ لأنّه يعجز عن تثبيت الواقع، فيلجأ إلى الماضي بوصفه مجالاً أقل خداعًا .ويظهر الاستِلاب في تحوّل الذاكرة إلى قوة مستقلة تنسج معناها بعيدًا عن الرقابة العقلية. ويكشف السّرد عن وعي بهذه الحالة، ما يحول دون سقوطها في استلاب كليّ؛ بيد أنّه يؤثر في الحدث عبر تكسير خطية الزمن، وتعميق البعد التأملي للنص، وهذا ما يظهر في المقطع الآتي أيضًا:

"أطفأت الضّوء بينما كان المضطجع الأسود يشخر. وضعت رأسي على المخدة، وتحسست نقودي التي كنت أتحرز عليها في هذا المكان ولا أتركها عندا النوم في جيب بنطالي الذي كنت أعلقه. ارتفاع متر من رأسي"(Nādir نادر، ٢٠٢٤م:٨).

يبين المقطع ظاهرة فقد الأمان؛ فيعكس استلابًا نفسيًّا جزئيًا، يوضّحه الغياب لطمأنينة الذّات التي تظل في حالة يقظة دفاعية حتّى في لحظة النوم، لأنّ التعلّق بالماديات هو محاولة لتعويض غياب الطمأنينة. فضلًا عن أنّ الاستلاب يظهر الاستلاب في تحوّل الفضاء اليومي إلى مجال تهديد دائم. ويتضح لنا أنّ هذا النّمط يؤثر في الحدث عبر تكريس مناخ القلق، وتعميق شعور الارتياب الوجودي، وهذا ما يبدو أيضًا في قول السّارد:

"ليس شرطاً أن يضيق البيت كلما كثر ساكنوه الأحياء، بل يضيق بعد أن يرحلوا فيضم آثارهم التي نقفل عليها أبواب الغرف والشبابيك والممرات فلا يتبقى لنا إلا مساحة ضيقة للتنفس نلهث فوقها متعبين خائفين"(Nādir نادر، ٢٠٢٤م:٢٤).

يبرز الاستِلاب النّفسي الجزئي في هذا المقطع عبر انقلاب دلالة المكان، حيث يتحوّل البيت من فضاء احتواء إلى حيّز خانق؛ فالماضي يُستعاد لأنّه مركز الثّقل النّفسيّ الذي يضيق على

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الحاضر. وزد على ما تقدم، يظهر الاستلاب في سيطرة آثار الغائبين على الوعي، مع عجز عن التحرّر منها، فيؤثر هذا النمط في الحدث عبر تحويل المكان إلى عنصر فاعل في الصّراع النّفسي.

أمّا شخصيّة (المؤرخ) في هذه الرّواية فتعاني الاستلاب الناتج عن الخوف، الّذي هو حالة تنتج عن الذّعر والفزع والانزعاج(ينظر: ابن سعد، ٢٠١٤: ١٣٠/٢) ، كما في المقطع الآتي:

"عندما أوصلنا مؤرخ مدينتنا المخضرم إلى داره ليلاً نحن مريديه وطلابه ومساعديه، كان يبدو قلقاً جداً من دون سبب واضح. وقبل نحو ساعة التقينا في دار صديق مشترك، فراح يدعونا بين الحين والحين إلى خفض أصواتنا بالرغم من حرصنا على عدم الخوض في مسائل سياسية"(Nādir نادر، ٢٠٢٤م: ١٠١).

يبرز الاستِلاب النّفسيّ الجزئيّ لدى المؤرّخ في حضور قلق غير محدد المصدر، يتجاوز منطق الموقف الآني، لأنّ الحذر المفرط، يكشف عن تراكم خوف داخلي سابق، يتحرّك تلقائيًّا دون محفّز مباشر. ونجد الاستلاب في هذا المقطع أتى بوصفه استجابة شرطية مزمنة، لا وعيًّا سياسيًّا لحظيًا، ما يؤثر في الحدث عبر ترسيخ مناخ الرقابة الذاتية، وإبراز أثر الخوف في تشكيل السّلوك الجمعي. واستنادًا إلى ما تقدّم، تتبدّى الشّخصيّات في روايات "سهيل سامي نادر"، وقد ارتدت عباءة الاستِلاب النّفسيّ الجزئيّ بوصفه حالة وجودية عابرة، تتغلغل في الوعي من غير أن تطيح بتماسك الذات كليًّا؛ لأنّ هذه الشّخصيّات لا تنفصل عن واقعها انفصالًا تامًا، بيد أنّها تعيش اختلالًا داخليًّا يوضحه تذبذب المشاعر، واضطراب الرغبات، وتعليق الفعل، والانكفاء إلى الذاكرة أو اللغة أو الجسد بوصفها بدائل تعويضية. ومما سبق؛ يكشف السّرد عن ذوات واعية بقلقها، مدركة لفقدان الاتساق بين ما تشعر به، وما تمارسه، الأمر الذي يجعل الاستلاب وعيًّا بالأزمة أكثر منه غيابًا للوعي، ذلك أنّ هذا النّمط من الاستِلاب يتخذ طابعًا حركيًّا، يظهر في لحظات التوتر والضغط، وينحسر بعدها، فيؤثر في مسار الحدث عبر إبطاء الحركة السردية، وتعميق البعد التأملي، وتكثيف الصّراع الدّاخلي. وعليه؛ تغدو الشّخصيّات المُستلبة جزئيًّا وسيطًا سرديًّا لكشف ضعف الإنسان المعاصر الذي تحاكيه الرّوايات بقالبها الواقعي، وقدرته المحدودة على التكيف مع واقع متشظٍ، من غير أن تفقد إمكانية الاستعادة أو الانخراط مجددًا في الفعل الإنساني.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ثانيًا: الاستِلاب النّفسيّ الكليّ

يتقدّم الاستِلاب النّفسيّ الكليّ بوصفه إحدى أشدّ حالات الاضطراب الذاتيّ حضورًا في السّرد الروائيّ، ولا سيما في السّرد العراقيّ لأنّ الشّخصيّة العراقيّة عانت الحروب والعنف والصراعات(ينظر Ḥasan : حسن، ٢٠٢٤،: ١٨٣) ، وهذا ما جسدته الأعمال الرّوائيّة، ومنها أعمال "سهيل سامي نادر" الذي حاكى نماذج الشّخصيّات المستلبة التي تتعرض لانفصال شامل عن ذاتها، وقيمها، وقدرتها على الفعل الواعي؛ ليطال التصدّع النّفسي الوعيّ، والانفعال، والإرادة، فتغدو الذّات عاجزة عن تحقيق التوازن بين الدّاخل والخارج، وغير قادرة على تأويل تجربتها الوجودية أو إعادة إنتاج معناها، وهذا ما يتظهر في رواية (التل) في المقاطع الآتية:

"ولأنها وصفت زميلها بالرائع تساءلت:

" -رائع؟" مع رفع حاجبي، فقفزت من مكانها "ماذا تقصد؟."

كنت أمازحها لكنّها واصلت المعركة: "هل بدأت تصبح رجعيًّا مثل أمي؟" قلت أن أمّها كانت أعظم تقدمية في زمانها لكنها انتكست بسببها. " بسببي؟ " صاحت. قلت بسبب جمالك وشبابك لأنّ الأم تخاف على ابنتها من جمالها وشبابها ونموها المستقل. فردت أن أمّها في حقيقتها ليست تقدمية ولا رجعية بل شكوكية، وهذا يثير الجنون فدافعت عنها، فهي سيدة رصينة وتحبها"(Nādir نادر، ٢٠٠٧م: ٩).

يُظهر المقطع انهيار الاتساق النّفسيّ وتحوّل الحوار إلى صدام وجوديّ، حيث يظهر الاستِلاب النفسيّ الكليّ لدى ليلى من خلال فقدانها القدرة على ضبط انفعالها، وهذا ما حوّل الحوار البسيط إلى ساحة صراع نفسي مفتوح؛ لأنّ الانتقال المفاجئ من المزاح إلى المواجهة الحادة، يكشف عن توتر داخلي متراكم، لم يعد يحتمل التأجيل أو الاحتواء. ويتضح أن (ليلى) لا تناقش الفكرة المطروحة بقدر ما تدافع عن صورة ذاتها وموضعها داخل شبكة العلاقات الأسريّة والاجتماعيّة؛ فضلًا عن أنّ الاستِلاب في إسقاط القلق الذاتي على الأم، حيث تتحوّل العلاقة الأمومية إلى مصدر تهديد بدل أن تكون مرجع أمان.

ويكشف تذبذب توصيف الأم بين التقدمية والرجعية والشكوكية عن تشظي المرجعيّات النفسية لدى (ليلى) نفسها التي تعاني الاضطراب العاطفيّ والفكريّ ما يعكس انكسارًا في الهوية حيث تفقد الشّخصيّة القدرة على بناء موقف متزن، وهذا ما يصنّفه علم النّفس في خانة (عقدة

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

إلكترا) (ينظر: ٢٠٢٣: ٢٩٧) ويُسهم السّرد الحواري في إبراز هذا الانهيار عبر تصاعد النبرة، وتكثيف الانفعال، وتفكك المنطق الداخلي للخطاب، ما يجعل الاستِلاب شاملاً يطال الوعي والانفعال والعلاقة بالآخر.

ويعاني الأب السّارد في هذه الرّواية من انكسار الواقع الذي يبدو في المقطع الآتي:

"في تلك الليلة بدأت الأصوات تأخذ شكلاً، ففيما عدا سماعي لهدير بعيد كأنّه صوت عين طباخ مشتعلة أو شاحنة تواصل الابتعاد من دون أن ينقطع صوتها، أخذت بعض الأصوات تتشكل في جمل واضحة. سمعت على سبيل المثال صوتين مختلفين الأول قال إن الأوان قد فات وما يعنينا هو الإبلاغ والاستنقاذ، والثاني قال بأن ليس للأموات من قوة غير قوة التخويف وتسميم الحياة. ثم سمعت هذا الهتاف المباغت: لنكن سعالي أو سموما! كان أشبه بنداء أو دعوة"(Nādir نادر، ٢٠٠٧م: ١٣).

يُظهر هذا المقطع استلابًا نفسيًّا كليًّا يتمثل في انهيار الحدود بين الإدراك الواقعيّ، والتخييل القهري حيث تتحوّل الأصوات إلى كائنات خطابيّة، تمتلك منطقها الخاص؛ فالسارد يدخل في حوار داخليّ متعدد الأصوات، يعكس صراعًا نفسيًّا غير قابل للحسم. ويتضح الاستِلاب في فقدان مركز الوعي، إذ لم تعد الذّات قادرة على ترجيح صوت على آخر، أو الإمساك بقرار نهائيّ، وهذا ما يحوّل الخوف إلى دعوة جماعية هاذية، فضلًا عن أنّه يُشير إلى انزلاق النّفس نحو تفكير كارثي شمولي. ويتعزّز هذا الانهيار عبر اللّغة التي تفقد هدوءها الوصفيّ، وتدخل في إيقاع إنذاريّ، ما يكشف عن ذات مأزومة لم تعد تملك أدوات تفسير الواقع، فتستعيض عنها بتخييلات قسرية. ونجد أنّ هذا الاستلاب يؤسّس لانفصال شامل عن العالم، حيث يغدو الخطر فكرة سائدة، ومسيطرة على السّارد، لأنّها تطارده، وهذا ما يبينه المقطع الآتي:

"كانت أول مناوشة مزعجة في ليلة لم أنم فيها إلا ساعة واحدة استيقظت بعدها على كابوس مزعج. رأيتني جثة تقطعها ليلى قطعًا صغيرة وتواريها التراب متحدثة إليها: سوف أخفيك، لن ادعهم يأخذوك مني!"(Nādir نادر، ٢٠٠٧م: ٢٢-٢٣).

يتضح الاستِلاب النّفسيّ الكليّ في هذا المقطع السردي عبر اختراق الحلم لحدود الأنا، والحلم من الرؤى التي تشكف عن الصّراعات حسب تصنيف فرويد(ينظرAl-Rawqī : الروقي العتيبي، ٢٦٩) ، وقد أسهم في المقطع السّردي في تحويل الذّات إلى موضوع للفناء الرمزي، ما يشير

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

إلى تلاشي الإحساس بالقيمة الوجودية؛ ليغدو فعل التقطيع والدّفن تعبيرًا عن خوف عميق من الإلغاء.

ونجد أن حضور (ليلى) في دور المغني لا الحامي يكشف عن انقلاب صورة الأمان إلى مصدر تهديد، فيتحول الحلم إلى مسرح لمعاقبة الذّات، ما يدل على تراكم شعور الذنب والعجز، ويكشف عن انهيار العلاقة بين الأنا والرغبة في البقاء. ويؤثر هذا المشهد في السّرد عبر نقل الصّراع من مستوى الواقع إلى مستوى اللاوعي، حيث يفقد السّارد السيطرة على صورته الداخلية وعلى معنى وجوده، وهذا ما يثبته أيضًا المقطع الآتي:

"وكنت أغلقت مصباحًا قبل قليل، وحدقت في شعلته التي تهاوت بأسى غامض مرتعش، وها هي تعود متكاثرة تواجهني، فشعرت بغم شديد لاختتامي المقاومة بظاهرة بصرية تبشر بعودة الأشياء كلها. لا مهرب تعود عودة معاودة. أسير في زقاق مظلم وأسمع هتافات ساخرة تأتي من أعالي السطوح الضوء عاد الضوء عاد الضوء عادا! في صحتك هاك اشرب من مدامة العودة على شرف النهايات المرة"(Nādir نادر، ٢٠٠٧م: ٣٥).

يبرز الاستِلاب النفسيّ الكليّ في هذا المقطع من خلال استسلام الذّات لفكرة العودة القسرية، حيث تفقد المقاومة معناها، ويتحوّل الزمن إلى حلقة مغلقة، ليصبح الضوء إعلانًا عن استحالة الهروب. ويبدو الانهيار النّفسيّ في تحوّل الإدراك البصري إلى تجربة قهرية، تُعيد إنتاج الألم بدل تجاوزه، فضلًا عن أنّ السّخرية الجماعيّة المتخيّلة، تكشف عن شعور عميق بالمطاردة الوجودية، ليغدو الشّرب الرمزي احتفالًا بالنهايات لا بالحياة، ما يدل على قبول الهزيمة النّفسيّة. وبذلك؛ يكشف السّرد عن ذات فقدت ثقتها بقدرتها على التغيير، فاستسلمت لدور المتلقي السّلبي للأحداث.

ويبرز الاستِلاب النّفسيّ الكلي في السرد في رواية (حي ١٤ تموز) عبر مظاهر متعددة، أبرزها تعطل القرار، وتلاشي الإحساس بالهوية، والانغماس في العزلة أو الاستسلام، حيث تتحوّل الشّخصيّة إلى كيان منسحب من الفعل حاضر جسديا وغائب نفسيًّا. وتنعكس هذه الحالة في لغة السّرد ذاتها، فتغدو مثقلة بالتكرار، والانكسار والتّشطي، بما يعكس انهيار المرجعيات الداخلية للشخصيّة، وفقدانها القدرة على الإمساك بمسار حياتها، كما في المقطع الآتي:

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

"لم أنم إلا ساعة واحدة بسبب الإثارة وليس الخوف. إنها المرة الأولى التي أغادر فيها البيت. قررت أن أمتنع عن التفكير وأن أمضي إلى قدري بصمت. في الساعة الرابعة وخمس وأربعين دقيقة تحركت والدتي في المطبخ تبعها والدي، سمعت زقزقة عصفور، فنهضت من الفراش وضغطت على زر الضوء. ارتديت ملابسي العسكرية مع حذاء عسكري واحد. فكرت عسكري واحد ونصف!"(Nādir نادر، ٢٠٢٣م: ١٠٥).

يوضّح المقطع تعطل الإرادة والقدرة الواعية للشخصيّة السّاردة في سيطرتها على الأحداث، ليبرز الاستلاب النفسي الكليّ في هذا المقطع من خلال إيقاف التفكير، وإلغاء الفعل الإرادي، حيث يختار السارد الانسحاب الداخلي بدل المواجهة، الأمر الّذي يبين حالة الخوف التي صرّح بها، وهي: "هرب القلب من حلول المكروه عند استشعاره"(Ibn Qayyim al-Jawziyyah ابن قيم الجوزية، ٢٠١٩م، :٢/١٨٠). ويظهر الخلل في التفاصيل الصغيرة، مثل ارتداء حذاء واحد، بوصفه علامة على تفتت الانتباه والوعي، كما أن تساوي الأصوات اليومية مع القرار المصيري يكشف عن اختلال سلم الأولويات النفسية. ويتحوّل الخروج الأول من البيت إلى طقس عبور قهريّ، يؤثر في الحدث عبر تحويل الشخصية إلى أداة تُساق نحو مصيرها. ويكتسب هذا النّمط من الاستِلاب بُعدًا دلاليًّا أعمق حين يرتبط بسياقات القهر والحروب، والانكسارات الاجتماعية، حيث لا يعود الاستلاب حالة فردية معزولة، لأنّه يغدو نتيجة حتمية لتراكم الضغوط الخارجية التي تفوق قدرة الذات على الاحتمال، ما يحوّل الشخصيّة إلى شاهد على انهيار الإنسان في مواجهة واقع معاد، لا يتيح له إمكانية المقاومة أو التعويض، وهذا ما يبرز في رواية "الريفيرا العربي وحمى النجمة" من خلال المقاطع الآتية:

"كانت طريقتي في النوم بإفراغ عقلي من الاصوات والصور، تشتبك بتداعيات ذهنية لا مناص منها (أظنها ذهانية) فكأن عقلي يخوض صراعاً بين إرادتين واحدة تقوم بلي عنق الأخرى، ما يجعلني أمتلئ بزعيق وصراخ والتماعات ضوء وعودة لمشاهد ما مر بي في يومي المنقضي. أظن أن عقلي الذي كنت أتخيله من عتبة مرتفعة - ومن يدري فلعله عقل آخر – كان يراقب تقنياتي، ويراها إرادة غريبة عليه، فيعاقبني، معيدني إلى أحداث يقلب معانيها في نفسي، وغالباً ما يعيدني إلى بيتي الذي أغلقته في بغداد من دون أن أتدبر بيعه"(Nādir نادر، ٢٠٢٤م: ٩).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

يُقدّم هذا المقطع صورة مُكتملة للاستِلاب النّفسيّ الكليّ، حيث ينقسم العقل إلى إرادتين مُتصارعتين تفقدان القدرة على التوفيق أو السيطرة، ليبرز الانهيار في طغيان الأصوات والصور والومضات البصرية، ما يشير إلى اضطراب عميق في آليات التفكير. ويتضح فقدان الثّقة بالذات من خلال تخيل عقل آخر يراقب ويعاقب، في دلالة على انفصال الأنا عن مركزها، ليغدو الماضي قوة قهرية، تستدعي الذّات إلى بؤرة الفقد، بدل أن تكون ذاكرة يمكن تجاوزها. وهذا النمط من الاستلاب يحوّل السّرد إلى مساحة اعتراف نفسيّ، تتراجع فيها الحبكة لصالح تفكيك الانهيار الداخلي.

ويعاني السّارد في هذه الرّواية من الصّدمة الواقعية التي تظهر كليّة الاستِلاب النّفسيّ من خلال المقطع الآتي:

"بعد صدمة اكتساح صدام للكويت بأيام صدمنا الطبيب الاختصاصي بتشخيص حالة أمي بوجود سرطان في الفم مع احتمال انتقال الخلايا السرطانية إلى الغدد اللمفاوية. قاطعني عباس: "هل ثمة رمز يختفي في هذه العبارة؟" قلت: "أتحدث عن النتائج الأخيرة لفحوصات أمي" - أجبته وطلبت منه ألا يفقد الخيط، حتى لا أفقده بدوري"(Nādir نادر، ٢٠٢٤م: ٣٠).

تتداخل الصّدمة الشّخصيّة مع الصّدمة السّياسيّة، حيث يعجز السّارد عن الفصل بين الخاص والعام، فيتحوّل الحديث عن مرض الأم إلى عبء إضافي يهدد تماسك السرد ذاته. ويظهر الاستلاب في خوف السّارد من فقدان الخيط، أي فقدان السيطرة على المعنى، كما يكشف هذا القلق عن هشاشة القدرة على الاستمرار في الكلام بوصفه فعل تماسك نفسيّ، ما يؤثر في السرد عبر تقطيع الخطاب، وتحويل الوقائع إلى أثقال نفسية لا تحتمل، يثبتها المقطع الآتي:

"رأى شريكي في غرفة الريفيرا أنني ما دمت تحدثت عن طفولتي بالاقتران مع موت أمي، فإني بت متيقناً أن مرساي الأول، ومماسكي الأولى، لم يعد لها وجود، وما عاد لي إطار أستند إليه غير أن أبحث عن مرسى آخر. وعلى الرغم من الحزن والفقدان والشعور بالوحدة فإنني أنجزت ما هو مهم في الحياة وهو معرفة عُقد الماضي وما خلفته ورائي. ما تبقى هو مفترق طرق علي أن اجتازه باختيار صحيح، فإما أن أتقبل حياتي أو أهاجر"(Nādir نادر، ٢٠٢٤م: ٧٥).

ويبلغ الاستِلاب النّفسي الكليّ ذروته في هذا المقطع، حيث تعترف الذات بفقدان ركائزها كلّها مع غياب الأم التي كانت تمنح المعنى والاستقرار، ما يحوّل المعرفة بهذا الفقد إلى عبء، لا إلى خلاص، إذ تقود معرفة عقد الماضي إلى فراغ حاد في الحاضر. ويتحوّل المستقبل إلى مفترق قاسٍ بلا

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ضمانات، وهذا ما يكشف عن ذات تقف على حافة الانكسار، محاولة أن تصوغ معنى أخيرًا للاختيار، في مواجهة عزلة كاملة وانعدام مرجع نفسي ثابت.

الخاتمة

يحيل الاستِلاب النّفسيّ الكليّ إلى حالة قصوى من الانفصال الدّاخلي، يبلغ فيها الوعيّ الذّاتي درجة من التعطل، تجعل الفرد عاجزًا عن إدراك ذاته، بوصفها مركزًا للفعل والاختيار، فيغدو وجوده مسيرًا بقوى خارجية أو تمثلات قاهرة تتقدم عليه وتلغيه. الاستلاب النّفسيّ الكليّ يمتد ليشمل بنية الهوية نفسها، حيث تتفكك العلاقة بين الذات ورغباتها، وبين الوعي وتجربته الواقعية، فتتحول الحياة إلى ممارسة آلية خالية من المعنى، وهذا ما ينتج انسحابًا وجوديًّا عميقًا، تتراجع فيه القدرة على الفهم والتأويل والمقاومة، ليحل محلها الامتثال أو اللامبالاة أو العجز التام عن الفعل. وعليه؛ يغدو الاستلاب النفسي الكلي حالة بنيوية مستدامة، تمثل انهيارًا شاملاً في توازن الذات وعلاقتها بالعالم.

لا تقتصر شخصيات نادر المستلبة على نمط واحد، بل تتنوع بين الاستلاب النفسي المتمثل في العجز والانكسار الداخلي، والاستلاب الاجتماعي المتمثل في هيمنة التقاليد والعائلة، والاستلاب السياسي المتمثل في سحق الفرد تحت عجلة السلطة الشمولية والحرب. تبرز رواية "التل" كنموذج فريد، حيث تستخدم عملية التنقيب عن الآثار كمعادل موضوعي لعملية الحفر في الذات واستعادة الماضي، لتكشف عن طبقات مؤلمة من الخسارة والهزيمة الوجودية. يتحول المكان في روايات نادر (الحي، التل، بغداد) إلى كيان حي يتفاعل مع الشخصية. المكان إما أن يكون سجنًا يعزل الشخصية (مثل ضيق الأفق في "حي ١٤ تموز")، أو مسرحًا لخيباتها، أو فضاءً للحنين والألم . استطاع نادر، من خلال بناء شخصيات مستلبة نفسيًا، أن ينتج خطابًا سرديًا عميقًا يتجاوز التوثيق التاريخي السطحي إلى آفاق فنية تلامس الأسئلة الوجودية الكبرى: لماذا ينهزم الإنسان؟ كيف تُصنع الهزيمة في أعماقه قبل أن تُفرض عليه من الخارج؟

المصادر والمراجع

‘Amūrī, N., Aḥmadiyān, Z., et al. (2020). Dirāsah nafsiyyah li-shakhṣiyyāt riwāyat “Umm al-Nudhūr” li-‘Abd al-Raḥmān Munīf. Al-Akādīmiyyah li-al-Dirāsāt al-Ijtimā‘iyyah wa-al-Insāniyyah, 12(2).

Abdel-Al, S. (2022), Using QR Code Technology in Providing Library Services at the Faculty of Arts Library, Benha University (An Applied Study), Scientific Journal of Libraries, Documents, and Information, 4(12).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Al-‘Azzāwī, Ṣ. M. (1979). Al-istilāb fī Risālat al-Ṣāhil wa-al-Shāḥij li-Abī al-‘Alā’ al-Ma‘arrī. Majallat al-Mawrid, (3).

Al-‘Ubaykān, M. (2004). Al-taḥrīr al-adabī (5th ed.).

Al-Ali, M. (2010). The Level of Poetry. edit. Abbas Abdel-Sattar. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.

Al-Anbaki, A. (2015), Introduction to Textual Undermining: A Study in the Linguistics of Poetic Discourse, Iraq: Dar Nibuhr.

Al-Ashwal, ‘Ā. ‘I. (n.d.). ‘Ilm nafs al-numūw min al-janīn ilā al-shaykhūkhah. Maktabat al-Anjlū al-Miṣriyyah.

Al-Buraiki, F. (2018), Writing and Technology, Morocco: Arab Cultural Center.

Al-Dada, A. (2015), Mahwa altofah (An Approach to Mushtaq Abbas Ma'an's Project in the Flash Column), Baghdad: Dar Al-Farahidi.

Al-Dayoub, S. (2023), Transformations of the Wamdah Poem: A Reading of the Leadership of the Poet Mushtaq Abbas Ma'an, Damascus: Dar Tammuz.

Al-Fifi, A. (2011), Activation Poetry and Other Issues, Baghdad: Dar Al-Farahidi.

Ali, N. (1994), Arabs and the Information Age, Kuwait: Alam Al-Ma'rifa.

Al-Khatib, H. (2011), Literature, Technology, and the Subtextual Bridge, Doha: Ministry of Culture, Arts, and Heritage.

Al-Rawqī al-‘Utaybī, S. ibn R. ibn S. (n.d.). Al-ru’ā ‘inda ahl al-sunnah wa-al-jamā‘ah wa-al-mukhālifīn. Dār Kunūz Ishbīliyā.

Al-Tamimi, P. (2023), Techno-Paper Poetry: An Approach to its Concept, Identity, and Poetics, The Collection (An Old Man's Pain) as a Model, Damascus: Dar Tammuz.

Bin Ṭayyibah, I. (2017). Al-zaman wa-taqniyātuhu fī riwāyat Hams al-Ramādī li-Muḥammad Muflāḥ. Majallat Āfāq, (13).

Brins, J. (2000). Qāmūs al-sardiyyāt (Al-Sayyid Imām, Trans.). Mīrīt li-al-Nashr wa-al-Ma‘lūmāt.

Chetty, K. (2017), Bridging The Digital Divide: Skills For The New Age. Policy Area: The Digital Economy, Supported by: Emerging Market Sustainability Dialogues (EMSD), Economic Policy Forum (EPF), March 24.

Fasiullah, M. (2018), Technology and Literature: A study of Impact of Technology on Literary output, volume3, ISSUE 6, Anveshana’s International Journal Of Research In Education, Literature, Psychology And Library Sciences.

Fisher, E. (2001), The Necessity of Art, trans. Asaad Halim, Cairo: Egyptian General Book Organization.

Gharkan, R. (2023), The Fourth Transformation in Arabic Poetics (Mushtaq Abbas Ma'an's Experience from Interactivity to the Flash Column).

Ḥammāsh, J. (2007). Binyat al-shakhṣiyyah. Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd.

Ḥarb, ‘A. (2009). Al-khalq al-riwā’ī bayna munjazihi wa-‘awā’iqihi. Majallat Nizwā, (57).

Ḥasan, M. I. ‘A. Allāh. (2024). Al-istilāb fī riwāyat Musāmarāt Jisr Bzībiz li-Shākir al-Anbārī. Majallat al-Nūr li-al-Dirāsāt al-Insāniyyah.

Heidegger, M. (2003). The Originality of Art. (Trans. Abu Al-Eid Doudou). Germany: Al-Jamal Publications.

Ibn Manẓūr, M. ibn M. ibn ‘Alī. (1414 AH). [Judul buku tidak tercantum dalam data sumber] (3rd ed.). Dār Ṣādir.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, M. ibn Abī Bakr ibn Ayyūb. (2019). Madārij al-sālikīn fī manāzil al-sā'irīn: Āthār al-imām Ibn Qayyim al-Jawziyyah wa-mā laḥiqahā min a'māl (2nd ed.). Dār 'Aṭā'āt al-'Ilm; Dār Ibn Ḥazm.

Ibn Sa'd, I. (2014). Mu'jam al-tawḥīd: Dirāsah shar'iyyah li-mufradāt alfāẓ wa-masā'il al-tawḥīd murattabah 'alā al-ḥurūf al-hijā'iyyah. Dār al-Qabas li-al-Nashr wa-al-Tawzī'.

Karam, Z. (2009), Digital Literature (Cultural Questions and Conceptual Reflections), Cairo: Ru'ya Publishing and Distribution.

Laḥmīdānī, Ḥ. (1991). Binyat al-naṣṣ al-sardī min manẓūr al-naqd al-adabī. Dār al-Ādāb.

Maan, M (2022), What We Want and What We Don't Want, Baghdad: General Union of Writers and Authors in Iraq.

Maan, M (2024), The Interaction of Paper and Technology in the Production of Arabic Poetry: The Hypothesis of (Technopaper Poetry) as an Example, Umm Al-Qura University Journal of Language Sciences and Literature, Special Issue (Arabic Poetry Research).

Maan, M. (2012), The Interactive Sentence (Approaches to Conceptual Transformations), Al-Ameed Journal, 2(3, 4).

Majqāl, K., & Ṭabl, A. (2016). Dalālāt shakhṣiyyat al-baṭal fī riwāyat "Dawwār al-'Atmah" li-Wāfiyah Bin Mas'ūd [Master's thesis]. Al-Markaz al-Jāmi'ī 'Abd al-Ḥafīẓ Buwalṣūf al-Mīlah.

Malham, I. (2013), Literature and Technology (An Introduction to Interactive Criticism), Jordan: Modern Book World.

Muftah, M (1990), Majhool albayan, Morocco: Dar Toubkal.

Nādir, S. S. (2007). Al-tall. Dār al-Madā li-al-Thaqāfah wa-al-Nashr.

Nādir, S. S. (2023). Ḥayy 14 Tammūz: 12. Dār al-Madā.

Nādir, S. S. (2024). Al-Rivīrā al-'Arabī wa-ḥummā al-najmah. Dār al-Madā.

Nietzsche, F. (1996), Afool alasnam, trans. Hassan Bourquia and Muhammad al-Naji, Morocco: East Africa.

Omar, A. (2008). Dictionary of Contemporary Arabic Language. Cairo: Alam Al-Kutub.

Qaṣṣāb, 'A. al-Q. (2019). Al-taḥlīl al-nafsī fī al-dars al-naqdī al-'Arabī. Majallat Āfāq 'Ilmiyyah, 11(1).

Ramaḍān, B. (2023). Bāḥith nafsī yakshif ma'nā 'uqdah "Īlktrā" wa-matā tabda'u fī al-ẓuhūr wa-a'rāḍuhā? Al-Miṣrī al-Yawm. https://www.almasryalyoum.com/news/details/2972018

Ṣafiyyah, S. (2020). Al-bu'd al-nafsī li-al-shakhṣiyyāt fī riwāyat "Wa-tasallalat ilā qalbī" li-Asmā' 'Aṭiyyah [Undergraduate thesis]. Jāmi'at Akli Muḥand Ulḥāj al-Buwayrah.

Shaker, H. (2022), Literature from the Paper Stage to the Interactive Digital Stage, Afaq Scientific Journal, 14(2).

Sharīd, Ṣ. (2020). Al-bu'd al-nafsī li-al-shakhṣiyyāt fī riwāyat "Wa-tasallalat ilā qalbī" li-Asmā' 'Aṭiyyah [Undergraduate thesis]. Jāmi'at Akli Muḥand Ulḥāj al-Buwayrah.

Sharma, R. (2014). Technocriticism and the Changing Contours of Literary Text/Narrative: A Theoretical Overview, Lapis Lazuli -An International Literary Journal (LLILJ), Vol.4 / NO.1 .

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Shukur, H. Y., Ameen, N. T. M., & Awad, H. M. M. (2024). Literature Challenges in Digital Platforms, the Wattpad Platform as a Model . *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(1).

Soubrié, T. (2001), Apprendre à lire grâce à l'hypertexte. Hypertextes, hypermédias, nouvelles écritures, nouveaux langages (H2PTM), Valenciennes, France. ffhal-02510181.

Sulaymānī, Ḥ. (2019). Masār ta'aththur al-naqd al-adabī al-ḥadīth bi-al-manāhij al-gharbiyyah: Dirāsah taḥlīliyyah. Majallat Dirāsāt, 8(2).

Thabet, S. (2012). The Concept of Literature in Classical Moroccan Criticism. Master's Thesis, University of Al-Aqida Al-Hajj Lakhdar: Faculty of Arts and Languages.

Tolstoy, L. (1998). The Death Of Ivan Ilyich And Other Stories (R. Pevear & L. Volokhonsky, Trans.). Farrar, Straus and Giroux. (Original Work Published 1886).

Vandendorpe, C. (1999), Du Papyrus À L'hypertexte, Essai Sur Les Mutations Du Texte Et De La Lecture, La Fédération Canadienne Des Sciences Humaines Et Sociales, Paris.

Wali, Y. (2018), Manifestations of the Flash Column in Contemporary Iraqi Poetry (A Homeland with the Taste of Wounds as a Model), Al-Adab Magazine, (127).

Younis, S. (2022), Formations of Written Displacement and the Multiplicity of Visual Signs in the Collection (An Old Man's Pain), Tasleem Magazine, 11(21).

Zaghreb, Ṣ. 'A. (2006). Jamāliyyāt al-sard fī al-khiṭāb al-riwā'ī. Dār Majdāwī li-al-Nashr wa-al-Tawzī'.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)